جامعة ابن طفيل
كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة
شعبة اللغة العربية وآدابها
مسلك الدراسات العربية

طبقة الأفعال التي تتعدى إلى أكثر من مفعول به

مجزوءة النحو، الفصل الثالث

الأستاذة: فاطمة الخلوفي

المحاضرة الرابعة 22 دجنبر

الموسم الجامعي 2020 -2021

تساؤلات الطلبة

هل يجوز أن نقول عن الفعل المبني للمجهول إنه فعل لازم رغم كونه

أولا، كان في الأصل متعديا

ثانيا، هو مبني للمعلوم قبل أن ينوب المفعول به عن الفاعل عند بنائه للمجهول؟

المقصود بنائب الفاعل

نائب الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي حل محل الفاعل المحذوف وأخذ أحكامه، وغُيّر فعله إلى فُعِل في الماضي ، ويُفعل في المضارع ، ويسمى الفعل حينئذ مبنيا للمجهول جاء في شرح الأجرومية، ص 240 https://archive.org/details/FP69921/page/n239/mode/1up

جاء في شرح الأجرومية في باب المفعول الذي لم يسم فاعله، هوالاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله، فإن كان الفعل ماضيا، ضم أوله وكسر ما قبل آخره، ،

وهو على قسمين ظاهر ومضمر. نحو قولنا ضرب زيد وضربت ضربنا ضربتم.

البناء للمعلوم والبناء لغير الفاعل

الجملة الأولى	الجملة الثانية	الصيغة الأولى	الصيغة الثانية
كسر الولد الكأس	تكسر الكأس	فعّل	تَفعّل
نبهت النائم	تنبه النائم	فعّل	تَفعّل
دفعت الكرة	اندفعت الكرة	فعل	انفعل
فتحت النافذة	انفتحت المائدة	فعل	انفعل
جمع الأب الأبناء	تجمع الأبناء	فعّل	تَفعّل
باع المالك منزله	بيع المنزل (بيع)	فعّل	فُعِل
سرق اللص المتاع	سرق المتاع	فعل	فُعِل
أكل زيد التفاحة	أكلت التفاحة	فعل	فُعِل
رفع الجنود الأعلام	رفعت الأعلام		فُعِل
قطف الولد الوردة	قطفت الوردة	فعل	فُعِل
قال تعالى (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين)	وقال تعالى (خلق الإنسان من طين)	فعل	فُعِل
تلي المقرئ آيات من الذكر الحكيم	إذا القرآن فاستمعوا له	فعل	فعل

تعريف نائب الفاعل في شرح الأجرومية

ش: قالَ المؤلِّفُ ـ رحمهُ اللهُ ـ: «بابُ المفعولِ الذي لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ».

لَمْ يُسَمَّ: يعني: لَمْ يُذْكَرْ لَهُ فاعلٌ. فإذا حُذِفَ الفاعلُ؛ نابَ المفعولُ بِهِ مَنَابَهُ.

يقُولُ: «هُوَ الاسمُ المرفوعُ الذي لَمْ يُذكَرْ معَهُ فاعلُهُ».

«الاسمُ»: خَرَجَ بِهِ الفعلُ والحرفُ.

«المرفُوعُ»: هذا بيانُ حُكمِهِ أنَّهُ يكونُ مرفوعًا.

«الذي لَمْ يُذكَرْ معَهُ فاعلُهُ»: احترازاً مما ذُكِرَ معه فاعلُهُ؛ فإنْ ذُكِرَ معَهُ فاعلُهُ صارَ هُوَ مفعولاً بِهِ ولا يكونُ نائبَ فاعلٍ؛ وذلكَ لأنَّهُ لا

نص من شرح الأجرومية ص 235

عـرفنَا الآنَ أنَّ نائـبَ الفاعـلِ حكمُـهُ حُكْـمُ الفاعـلِ، لكـنْ يختِلفُ عـنهُ بـأنَّ الفعـلَ معَهُ يتغيَّرُ مِنْ أَجْلِ أن نعرِفَ الفرقَ بَيْنَ الفاعلِ ونائبِ الفاعلِ.

وإنْ شِـئْتَ فقُـلْ: مـبنيٌّ لمـا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ، وقولُنا: «ما لَمْ يُسَمَّ فاعلَهُ» أدق مِـنْ قولِـنا: «مجهـولٌ»؛ لأنّـه قـدْ يكـونُ الفاعـلُ معلومًا لكنْ «لم يُسَـمَّ»، فقـولُهُ تعالى: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾،[1] الفاعلُ معلومٌ: اللهُ. لكننا لَمْ نُسَمِّهِ؛ ولهذا تعبيرُ المؤلفِ «بابُ المفعولِ الذي لم يُسَمَّ فاعلُهُ» أحسنُ مِنْ قولِنا: المبنيُّ للمجهولِ.

أقسام الفعل

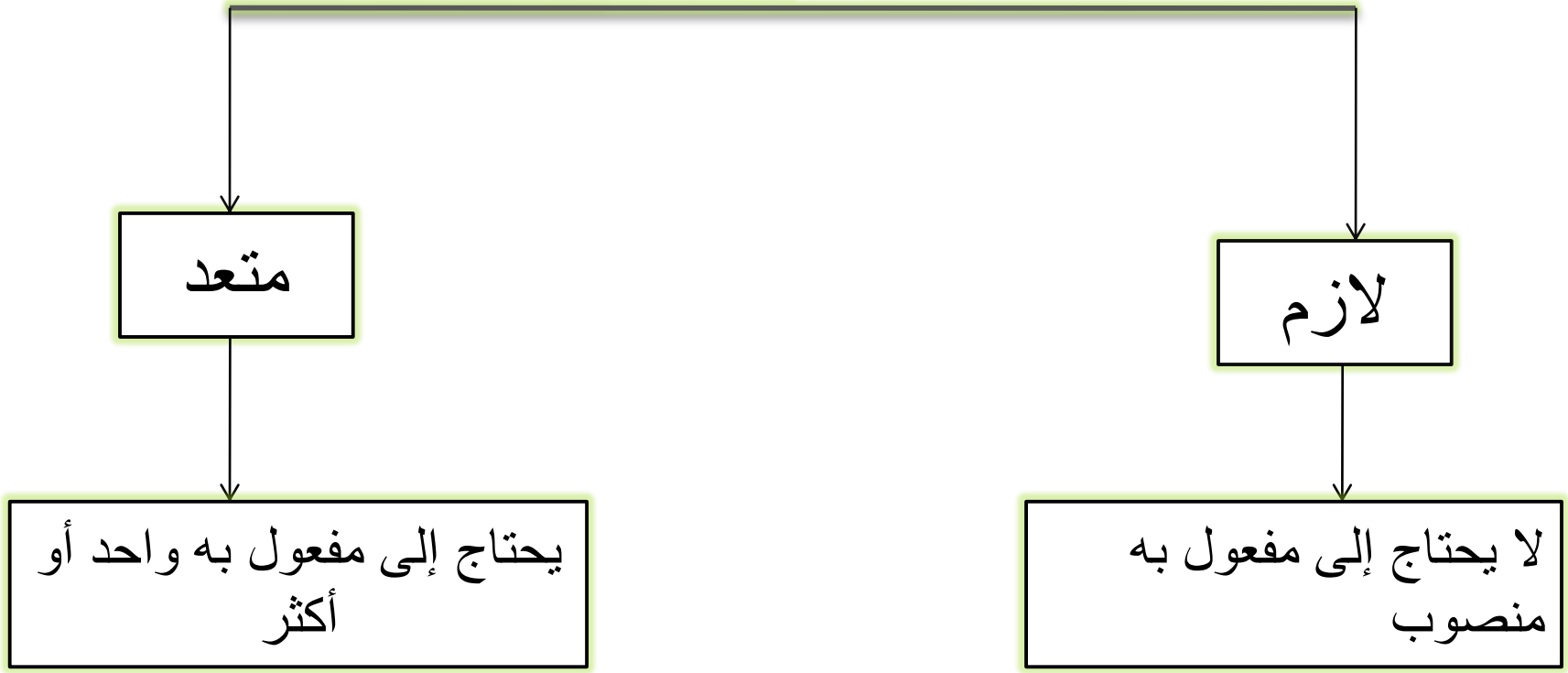
متعد
لازم
يحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر
لا يحتاج إلى مفعول به منصوب

قاعدة عامة

- من حيث التعدية واللزوم، يمكن تصنيف الأفعال إلى:
- طبقة الأفعال اللازمة : وهي التي لا تنصب المفعول به
- طبقة الأفعال المتعدية : وهي طبقة الأفعال التي تنصب المفعول به. وتصنف كما يلي:

- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو المعروف بباب (كسا وألبس) ومن أفعاله: (منح – منع – أعطى - سأل). وهذه كثيرة.

- ما ينصب ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث منهما أصلهما المبتدأ والخبر باب (أعلم وأرى) ومن أفعاله : (أَنبأ ونبَّأ وأخبر وخبَّر وحدَّث)

طبقات الأفعال من حيث التعدي واللزوم

أفعال الطبقة (أ)		
شف الثوب		
أينع الثمر		
رف الزهر		
أفعال الطبقة (ب)		
قطفت الورد		
جنيت الثمر		
شربت الماء		
أفعال الطبقة (ج أ)		
ظننت الجو باردا		
حسبت الشمس طالعة		
اتخذت الأمانة خلقا		
أفعال الطبقة (ج ب)		
ألبست الفقير معطفا		
كسوت المسكين ثوبا		
منحت المقترض مالا		
أفعال الطبقة (هـ)		
أرَيْتُ خالداً الشمس طالعةً		
أعلمتُ محمداً الجوَّ صحواً		
خبرت الصديق النتيجة طيبة		

الطبقة (أ) يكتفي الفعل بالفاعل		
شف الثوب		
أينع الثمر		
رف الزهر		
تكتفي جميع أفعال الطبقة (أ) بفاعلها، ولا يجوز أن نضيف إليها مفعولاً به لعدم قدرتها على نصبه، ويسمى الفعل هنا لازما		
الطبقة (ب) يتطلب الفعل مفعولا به وينصبه		
قطفت الورد		
جنيت الثمر		
شربت الماء		
أمثلة الطبقة (ب) نجد أفعالها قد تجاوزت الفاعل إلى المفعول به فنصبته.. وهي تنصب مفعولاً واحداً، ولا يجوز أن تنصب سواه، فهذه تسمى الأفعالَ المتعدية إلى مفعول واحد.		
الطبقة (ج أ) ينصب الفعل مفعولين اثنين أصلهما مبتدأ وخبر		
ظننت الجو باردا	الجو بارد	
حسبت الشمس طالعة	الشمس طالعة	
اتخذت الأمانة خلقا	الأمانة خلق	
في المجموعة (ج 1) نصب الفاعل مفعولين اثنين. أصلهما جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر (الجو بارد - الشمس طالعة — الأمانة خُلُقٌ ، وبذلك تستطيع أن تقول: إن هذه الأفعال، وما شاكلها تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. وهي المعروفة لدى النحاة (بظن وأخواتها) ومنها: (زعمتُ، ووجدتُ، واتخذتُ، وجعلتُ .. الخ		

الطبقة (ج ب) تنصب أفعالها مفعولين اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبر نحو باب (كسا وألبس) وما شابه ذلك من نحو (منع ومنح وأعطى)		
ألبست الفقير معطفا		
كسوت المسكين ثوبا		
منحت المقترض مالا		
انتقل بعد ذلك إلى أفعال الطائفة (ج ب) تجد أن كل واحد منها نصب مفعولين.. لكنَّك لا تستطيع أن تُكوّن منهما مبتدأ وخبراً على نحو ما مر في أفعال الطائفة (ج ا) ومن هنا تقول :إن هذه الأفعال، وما شاكلها تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي المعروفة لدى النحاة بباب (كسا وألبس) وما شابه ذلك من نحو (منع ومنح وأعطى .يتضح أن الأفعال التي تنصب مفعولين قسمان: القسم الأول ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (ظن وأخواتها)، أما القسم الثاني فينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو باب (كسا وألبس) ونحوهما.		
أفعال الطبقة (هـ) تنصب ثلاثة مفاعيل		
أرَيْتُ خالداً الشمس طالعةً	الشمس ساطعة	
أعلمتُ محمداً الجوَّ صحواً	الجو صحو	
خبرت الصديق النتيجة طيبة	النتيجة طيبة	
تنصب أفعال هذه الطبقة ثلاثة مفاعيل وعندما تتأمل بدقة في أفعال هذه الطبقة يتبين لنا أن المفعولين الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر. (الشمس ساطعة – الجو صحو – النتيجة طيبة) ويظهر بوضوح أن (أعلم وأرى) قد تعدَّيا إلى المفعول الثالث بواسطة الهمزة وأصلهما (علم ورأى) ففي (أعلمتُ عليا النبأ صحيحاً) أصله (علم عليٌ النبأ صحيحاً) فلما دخلت الهمزة صيرت الفاعل مفعولاً أول – وصيرت المفعولين الأول والثاني – ثانياً وثالثاً – وهكذا الفعل (أرى (أصله (رأى) المتعدية لاثنين – فلما زيدت الهمزة جعلت متعدياً لثلاثة.		